برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى

روما، 5- 2003/2/7

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليقرها

البند 6 من جدول الأعمال

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش- طاجيكستان 10231

مساعدة الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وعمليات الإنعاش في طاجيكستان

عدد المستفيدين:	**1 482 600 مستفيد**
مدة المشروع:	عامان (2003/7/1 -2005/6/30)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**:	**74 756 134 دولارا**
مجموع تكاليف الأغذية:	**36 261 180 دولارا**

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2003/6-A/2
6 January 2003
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم البحر المتوسط والشرق الأوسط وآسيا الوسطى (ODC) السيد/ خالد عادلي

كبير موظفي الاتصال (ODC): Ms D. Owen رقم الهاتف: 066513-2800

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

ما برحت طاجيكستان بعد أحد عشر عاما من الاستقلال تعاني من تعقد هشاشة الحالة الإنسانية. وما زلنا نرى هناك آثار الخسائر الناجمة عن الحرب الأهلية التي دارت رحاها في الفترة 1992-1997. وتضرر ما يربو على مليون شخص من موجة الجفاف العارمة التي اجتاحت البلاد في عامي 2000-2001. وأفضى التدهور الاقتصادي الواسع النطاق إلى استفحال مستويات الفقر التي كانت مرتفعة بالفعل وأدى إلى تكون جيوب من السكان المنكوبين والمحرومين اجتماعيا. وتعد طاجيكستان، وهي أحد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، واحد من أفقر بلدان العالم ومازالت تتدهور مؤشرات التنمية البشرية فيها. ويعيش نحو 83 في المائة من سكانها تحت خط الفقر الوطني الذي يبلغ أقل من 10 دولارات أمريكية للفرد شهريا. ويعاني كل قطاع فيها من حالة انهيار، بما في ذلك الزراعة والصناعة والرعاية الصحية والتعليم. وتشير الدلائل إلى أن الآثار الناجمة عن هذه الظروف هي أشد وطأة على النساء.

وبالرغم من انحسار موجة الجفاف فإن العجز الغذائي الكبير على المستوى الوطني سيستمر إلى أن يتم إيجاد حلول للمشاكل الهيكلية والتقنية المعقدة التي يعاني منها قطاع الزراعة في البلاد. ومما يثير قلق **البرنامج** بصفة خاصة انعدام الأمن الغذائي المزمن الذي تعاني منه نسبة كبيرة من السكان. ومازالت إمكانية الحصول على الغذاء على المستوى الأسري محدودة للغاية جراء الانخفاض الشديد في القوة الشرائية وعدم كفاية سبل استغلال الأراضي ومدخلات إنتاج الأغذية للأسر. وتتبدى الآثار التراكمية لضعف التغذية في انخفاض معدل النمو ليصل إلى 31 في المائة بين الأطفال دون سن الخامسة وارتفاع معدل الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بسوء التغذية.

ودعا النداء الموحد المشترك بين الوكالات لعام 2003 إلى ما يلي: (1) مواصلة بذل الجهود للحيلولة دون وقوع خسائر في الأرواح جراء سوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية؛ (2) الحد من الفقر المدقع من خلال التحسين المستدام للأمن الغذائي وزيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية؛ (3) دعم فرص إدرار الدخل التي تفضي إلى الحد من البطالة وتوزيع فوائد النمو بشكل أكثر إنصافا وتحسين ظروف المعيشة لأشد المجموعات فقرا. ويقترح **البرنامج** في هذا الإطار مواصلة تقديم المساعدة الغذائية إلى أشد الأسر معاناة من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الجغرافية المهمشة مع توفير أغلبية الموارد من خلال أنشطة الإنعاش التي تعزز من الأمن الغذائي والاستدامة الذاتية. وسوف تشمل هذه الأنشطة مخططات زيادة البذور، وأنشطة الغذاء مقابل العمل لإعادة إعمار الأصول الإنتاجية والحيوية في المجتمع المحلي، وأنشطة الغذاء مقابل التدريب للارتقاء بمهارات الزراعة ولدعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، مع التركيز بشكل خاص على النساء. وإضافة إلى ذلك فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تقترح توسيع برنامج التغذية المدرسية ليشمل 000 370 من تلاميذ المدارس الابتدائية بحلول نهاية عام 2005. وستقدم المساعدة الغذائية التكميلية إلى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية وإلى أسرهم وإلى الحوامل والمرضعات ومرضى السل والمعاقين ذهنيا من نزلاء المؤسسات الاجتماعية. وسوف تسعى عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إلى تعميم المساواة بين الجنسين بما يتماشى مع سياسة **البرنامج** في مجال المساواة بين الجنسين للفترة 2003-2007 والتزاماته المعززة إزاء المرأة. وستنفذ الأنشطة بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة المعنية والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية والسلطات والمجتمعات المحلية. وترمي عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقترحة إلى الوصول إلى 600 482 1 مستفيد مع الالتزام بتقديم 084 142 طنا متريا من الأغذية خلال فترة عامين.

مشروع القرار*

يقر المجلس عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش- طاجيكستان 10231- مساعدة الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وعمليات الإنعاش في طاجيكستان (WFP/EB.1/2003/6-A/2).

* هذا مشروع قرار. وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

سياق ومسوغات العملية

سياق الأزمة

1- كانت طاجيكستان تعاني قبل انهيار الاتحاد السوفيتي من أقل معدلات الدخل للفرد ومن أعلى نسب السكان الذين يعيشون تحت وطأة الفقر المدقع بين الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة. وبعد الاستقلال في عام 1991 انخفض ناتجها المحلي الإجمالي انخفاضا حادا ومع بداية تحولها الصعب من الاقتصاد الموجه إلى نظام السوق، انقطعت علاقاتها الاقتصادية مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وتوقفت مخصصات الميزانية التي كانت تحصل عليها من موسكو والتي كانت تمول 40 في المائة من ميزانيتها.

2- وقضت الحرب الأهلية الطاحنة التي دارت رحاها في الفترة 1992-1997 على البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتسم بالفعل بضعفها الشديد. ودُمرت الكثير من القرى ولم يبق من البيوت إلا الحطام. ولقي مالا يقل عن 50 000 شخص مصرعهم وتشرد 850 000 شخص منهم 250 000 شخص التمسوا اللجوء لدى البلدان المجاورة. وعمت الفوضى أرجاء البلاد جراء انتشار الجرائم والأعمال الإرهابية واختطاف المدنيين، بمن فيهم موظفو الأمم المتحدة. وتوصلت الحكومة ومعظم الفئات المعارضة إلى اتفاق سلام وافقت بمقتضاه على تقاسم السلطة وعودة الاستقرار إلى البلاد.

3- واضطرت طاجيكستان بعد ذلك إلى مواجهة نكبة جديدة. فقد أفضى نقص سقوط الأمطار والثلوج في عامي 2000 و 2001 إلى أسوأ موجة جفاف شهدتها البلاد خلال 75 عاما، الأمر الذي فاقم من المشاكل الخطيرة التي كان يعاني منها بالفعل قطاع الزراعة في البلاد. وأشارت تقديرات البعثات المشتركة بين **منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة** و**البرنامج** لتقييم المحاصيل والإمدادات الغذائية إلى أن إنتاج الحبوب في عامي 2000 و 2001 قد بلغ نحو 236 000 طن متري و300 000 طن متري على التوالي أو ما يزيد قليلا على ربع الاحتياجات الوطنية السنوية ولذلك فقد دعت إلى تقديم مساعدات غذائية طارئة إلى طاجيكستان.

4- وأسفر تحسن معدلات سقوط الأمطار في عام 2002 إلى زيادة الغلات، بيد أن المساحة المزروعة بالحبوب كانت قد انخفضت بنحو 11 في المائة مقارنة بما كانت عليه في السنة السابقة وذلك جراء الافتقار إلى مدخلات الإنتاج في أعقاب عامين من الجفاف.[1] وتشير تقديرات البعثة في يونيو 2002 إلى أن إنتاج الحبوب في الموسم الزراعي 2002/2001 قد بلغ 444 000 طن متري، أي بزيادة نسبتها 30 في المائة عن حصاد العام السابق الذي كان قد انخفض بسبب الجفاف، ولكنه مع ذلك لا يفي إلا بنسبة 40 في المائة من الاحتياجات المحلية التقديرية من الحبوب. وقدرت الواردات التجارية بنحو 450 000 طن متري، والمخزونات والتعهدات من المعونة الغذائية المتاحة بنحو 414 93 طنا متريا. وما زال يتعين استخدام المعونة الغذائية لسد العجز البالغ 112 000 طن متري في موسم التسويق 2003/2002 .

5- وأسفرت آثار الحرب والجفاف والانهيار الاقتصادي عن تعقد الحالة الإنسانية وهشاشتها. وحيث إن طاجيكستان بلد منخفض الدخل ويعاني من العجز الغذائي فإنها تعتمد بشدة على المساعدة الدولية لإطعام سكانها. ويعاني ما يقدر بنحو 30 في المائة من الأطفال من سوء التغذية المزمن وترتفع نسبة "المعرضين لخطر" الإصابة بسوء التغذية[2] ويبلغ معدل الوفيات بين الأطفال 89 حالة بين كل 000 1 مولود حي ويصل معدل الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة إلى 126 حالة بين كل 000 1 طفل وهي معدلات آخذة في الازدياد[3] والرعاية الصحية دون المستوى المقبول وهي تعتمد بشدة على الأدوية الأساسية المقدمة من المنظمات الدولية. ومما يدعو إلى القلق بصفة خاصة عدم توافر التطعيمات وعدم السيطرة على الأوبئة الكثيرة التي يزداد تعرض السكان لها. ولا يتمكن نحو 43 في المائة من السكان من الحصول على الماء النقي، مما يسفر عن تفشي الأمراض المنقولة بالمياه ويسهم في ارتفاع معدلات الوفيات والإصابة بسوء التغذية.[4] وما زال التعليم يشهد تدهورا جراء تناقص الموارد وعدم استطاعة الآباء شراء مستلزمات التعليم الأساسية. ومما يدعو إلى القلق بشكل خاص حالة الأسر التي تعولها النساء. فهناك 000 25 امرأة ترملن جراء الحرب وفقدت الكثير من النساء أزواجهن وأبناءهن بسبب نزوح العمالة. وتتعاظم آثار الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها البلاد، مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية/الطينية والزلازل، نتيجة انتشار الفقر وتردي قدرة الهياكل الاجتماعية على التصدي للكوارث والتخفيف من وطأتها.

([1]) التقرير الخاص للبعثة المشتركة بين **منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة** و**البرنامج** لتقييم المحاصيل والإمدادات الغذائية، أغسطس/آب 2002.
([2]) منظمة العمل على مكافحة الجوع، 2000. المسح التغذوي الوطني- طاجيكستان، مايو/أيار-يونيو/حزيران.
([3]) منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة(اليونيسيف)، 2000، الاستقصاء المتعدد المؤشرات.
([4]) نفس المرجع السابق.

6- وكان **البرنامج** قد بدأ تدخله في طاجيكستان في منتصف عام 1993 عندما شرع في عملية الطوارئ 5253 لمساعدة ما يقرب من 500 000 من المتضررين من الحرب في منطقة خاتلون. وتحولت العملية في منتصف عام 1994 إلى برنامج لمساعدة المجموعات الضعيفة في كافة أنحاء البلد، وهو ما يعبر عن تدهور الأوضاع الاجتماعية. وكان من بين المستفيدين نحو 50 في المائة من المتقاعدين، و40 في المائة من الأسر القائمة على أحد الوالدين و10 في المائة من نزلاء المؤسسات الاجتماعية. واستعمل **البرنامج** جانبا صغيرا من معونته الغذائية في أنشطة الغذاء مقابل العمل لإعادة إعمار البينية الأساسية التي دمرتها الحرب ولدعم المشاريع الزراعية الرائدة. وأجريت ثلاثة توسيعات لعملية الطوارئ 5253 (من 1993 حتى 1999) قام **البرنامج** خلالها بتقديم 000 101 طن متري من مساعدات الإغاثة، وأجاز **المجلس** بعدها عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6087 في مايو/أيار 1999 وهو ما آذن ببداية مرحلة إنعاش جديدة تصدت لاحتياجات قطاعات أعرض من السكان.

7- وبدأت عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6087 في يوليو/تموز 1999 وقدمت ما مجموعه 815 45 طنا متريا من المساعدات إلى 000 370 مستفيد. وفي حين استمر مكون الإغاثة في تقديم المساعدة الغذائية إلى أشد الأسر معاناة من انعدام الأمن الغذائي وأكثرها ضعفا فقد استخدم مكون الإنعاش أنشطة الغذاء مقابل العمل لإعادة إعمار البنية الأساسية الزراعية والشروع في برامج الأراضي المستأجرة، كما استخدم أنشطة الغذاء مقابل التدريب لدعم التدريب المتصل بالمشاريع والمشاريع الصغيرة المدرة للدخل. وبات من اللازم تحقيق زيادة كبيرة في موارد الإنعاش في أعقاب موجة الجفاف العارمة التي اجتاحت البلاد في عام 2000. وتم الشروع في عملية الطوارئ 6288 في أكتوبر/تشرين الأول 2000 لتقديم 821 127 طنا متريا من المعونة الغذائية إلى 1.16 مليون من الأشخاص الذين فقدوا محاصيلهم أو جزءا منها. وشجع **البرنامجَ** على تمديد عملية الطوارئ حتى ديسمبر/كانون الأول 2002 استمرارُ موجة الجفاف حتى عام 2001 وتأكيد البعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** لتقييم المحاصيل والإمدادات على أن البلد سيستمر في مواجهة عجز غذائي في عام 2002. وأجيز في الوقت نفسه توسيع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6087 (التوسع الأول) في مايو/أيار 2001 مع الالتزام بتقديم 213 86 طنا متريا (ازدادت بعد ذلك إلى 520 95 طنا متريا) لمساعدة 000 575 من الضعفاء وذلك من خلال مجموعة من أنشطة الإغاثة والإنعاش اعتبارا من يوليو/تموز 2001 وحتى يونيو/حزيران 2003.

8- ولئن كانت موجة الجفاف قد انتهت منذ ذلك الحين فإن استمرار العجز الغذائي على المستويين الوطني والأسري يعني أن المساعدة الغذائية في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ما زالت أداة ذات صلة لمعالجة أسباب وأعراض الفقر في طاجيكستان.

تحليل الحالة

9- طاجيكستان بلد جبلي غير ساحلي. وعلى الرغم من عدم صلاحية زراعة إلا 7 في المائة من مجموع مساحتها البالغة 100 143 كيلومتر متربع فإن الزراعة تمثل أحد أهم قطاعات الاقتصاد فيها حيث تسهم بنسبة 17 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و65 في المائة من فرص العمل. وانخفض النمو الزراعي انخفاضا كبيرا خلال العقد الفائت جراء تردي البنية الأساسية وأدوات الري وعدم إمكانية الحصول على مدخلات زراعية كافية وضيق فرص الوصول إلى الأسواق والائتمانات. ويقل الإنتاج الزراعي الحالي عن 50 في المائة وتبلغ نسبة الإنتاجية 44 في المائة مقارنة بعام 1991. وإضافة إلى ذلك فما زالت المدخلات والأراضي المروية الخصبة مكرسة لإنتاج القطن على حساب القمح بالرغم من التدهور العالمي في أسعار ألياف القطن. والقطن هو أهم محصول نقدي في البلد، وهو، بالإضافة إلى الألومنيوم، يمثل أكثر من 70 في المائة من إيرادات النقد الأجنبي. ولذلك فإن أي تغير في الأسعار العالمية لألياف القطن والألومنيوم يؤثر تأثيرا مباشرا على القدرة الوطنية على استيراد الأغذية والمدخلات المطلوبة لإنتاج الأغذية.[5]

10- ومما يؤكد استمرار التدهور الاقتصادي السريع في طاجيكستان انخفاض رتبتها في مؤشر التنمية البشرية من 103 في عام 2001 إلى 112 في عام 2002 مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للفرد إلى أدنى معدلاته بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي الخمس عشرة (167 دولار أمريكي في السنة). ويعيش نحو 83 في المائة من سكان طاجيكستان الذين يبلغ تعدادهم 6.5 مليون نسمة دون مستوى الفقر الوطني[6]، منهم 33 في المائة يعانون من الفقر و17 في المائة يعيشون في فقر مدقع.[7] والفقر ظاهرة متفشية بالدرجة الأولى في المناطق الريفية التي يعيش فيها 70 في المائة من السكان.

11- وعلى الرغم من أن تقديرات المصادر الرسمية تشير إلى أن معدل البطالة يبلغ 2.5 في المائة فإن كثيرا من المسجلين كحاصلين على عمل يعانون في واقع الأمر من البطالة. ويمكن أن تصل البطالة المقنعة إلى 33 في المائة وبخاصة عندما ينخفض الطلب على العمل الموسمي[8] والأجور في طاجيكستان منخفضة حيث بلغ المتوسط الشهري للأجور الاسمية

---

[5] التقرير الخاص للبعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة و**البرنامج** لتقييم المحاصيل والإمدادات الغذائية، أغسطس/آب 2002.

[6] وهو محدد بعشرين صوماني طاجيكي وفقا للوكالة الحكومية للإحصاء (8.5 دولار أمريكي تقريبا) للفرد شهريا.

[7] البنك الدولي، 2000، تقييم الفقر في طاجيكستان، أبريل/نيسان.

[8] حكومة طاجيكستان، 2002، ورقة عن استراتيجية الحد من الفقر، أبريل/نيسان.

25.07 صوماني طاجيكي في عام 2001، أي ما يعادل 10.60 دولارا أمريكيا في الشهر. ويعاني ما يزيد على 35 في المائة من العاملين في كل قطاعات الاقتصاد من تأخر دفع رواتبهم وتتضرر من ذلك أشد طبقات السكان فقرا. ويعني ذلك أن كثيرا ممن لديهم عمل، وبخاصة من يعولون أسرا كبيرة، يندرجون ضمن فئات الفقراء.

12- وأثر تدهور موارد الحكومة تأثيرا خطيرا على رفاه الأشخاص المصنفين بأنهم "فقراء تقليديين"، وهم كبار السن والمعاقين والأسر القائمة على أحد الوالدين. وفي عام 2001 بلغ متوسط المعاش الشهري 6.01 سوماني طاجيكي، أي ما يعادل 2.50 دولار أمريكي، بل ولا يحصلون بانتظام على هذا المبلغ الزهيد. ونظرا لعدم توافر التمويل فإن المؤسسات التي كانت من قبل ترعى المعاقين والأيتام وغيرهم من المحتاجين لا تكاد تقدر الآن على البقاء.

13- ويؤدي نقص الفرص الاقتصادية إلى تحركات سكانية داخلية من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، ونزوح العمالة إلى البلدان الأخرى في رابطة الدول المستقلة، وبخاصة إلى روسيا وكازاخستان. ووفقا للمنظمة الدولية للهجرة فإن عدد العمال النازحين يقدر بما يتراوح بين 000 200 و 000 400 شخص. وتمثل التحويلات النقدية من داخل طاجيكستان أو من أي مكان آخر في الاتحاد السوفيتي السابق ما يربو على 11 في المائة من مجموع الدخل الأسري لكل الأسر في طاجيكستان و14 في المائة من دخل أفقر الأسر.[9]

14- ويتمتع نحو 94 في المائة من الأسر في المناطق الريفية بإمكانية الحصول على الأراضي، بما في ذلك بساتين الخضر والحيازات الصغيرة التي تزرع بكثافة وتُضاعف فيها زراعة المحاصيل كلما أمكن. على أنه بالنظر إلى أن متوسط مساحة قطعة الأرض التي تمتلكها كل أسرة هو 0.13 هكتار فإن الإنتاج الخاص بالأسرة لا يمكنه أن يوفر على أفضل تقدير، بل وفي الظروف المثالية، إلا 50 في المائة من احتياجاتها الغذائية السنوية.[10] وخلص استقصاء مستويات المعيشة في طاجيكستان الذي أجراه البنك الدولي في عام 1999 إلى أن الغذاء يمثل وجه الإنفاق الأسري الرئيسي وأن ثلث الأسر التي أجريت مقابلات معها اضطرت إلى الاستدانة لشراء الغذاء.

15- وخلص الاستقصاء الوطني للتغذية الذي قامت بإجرائه منظمة العمل لمكافحة الجوع في مايو/أيار-يونيو/حزيران 2002 إلى أن معدل سوء التغذية المزمن يبلغ 30.9 في المائة وأن معدل سوء التغذية الحاد هو 4.9 في المائة وأن 0.8 في المائة من الأطفال قد حصلوا على أقل من –3 درجات في اختبار الوزن مقابل الطول. وتبين أن الأطفال الصغار (6-29 شهرا) معرضون لخطر الإصابة بسوء التغذية الحاد بدرجة تزيد 2.3 إلى 7.5 مرة عن الأطفال الكبار (30-59 شهرا). وعلى الرغم مما أشار إليه الاستقصاء من حدوث انخفاض ملحوظ في معدلات الإصابة بسوء التغذية الحاد التي تم الإبلاغ عنها قبل ستة أشهر فإنه شدد على أن نسبة كبيرة من الأطفال معرضون لخطر الإصابة بسوء التغذية إذا مرضوا أو تعرضوا لنقص حاد في الغذاء.

16- كما تقل بشكل متزايد فرص الحصول على الرعاية الصحية. فتكاليف الخدمات الطبية غير الرسمية لا تشجع الفقراء على التماس العلاج. وتضطر الأسر إلى بيع ما تبقى من أصولها لتغطية نفقات الحالات الخطيرة أو المتفاقمة التي تتطلب علاجا في المستشفيات، مما يفضي إلى استفحال الفقر. وتحدث نتيجة لذلك زيادة في تفشي الأمراض المعدية والأمراض التي تشكل تهديدا للحياة، مثل السل والتيفود والكوليرا والملاريا، وكذلك في انتشار الأمراض المزمنة. كما تتبدى التكلفة البشرية للتحول في معدلات الوفيات بين الأطفال والأمهات. وتقدر الوفيات بين الأمهات بنحو 100 حالة في كل 000 100 حالة ولادة، وهو ما يعادل تقريبا نصف عدد حالات الولادة التي تجرى في المنازل دونما مساعدة مؤهلة[11]. ويقدر معدل الوفيات بين المواليد بنحو 89 حالة من كل 000 1 مولود حي ومعدل الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة بنحو 126 حالة من كل 000 1 طفل[12] كما أن من دواعي القلق سوء التغذية وارتفاع معدلات المرضية بين المجموعات النزيلة في المؤسسات الاجتماعية، وبخاصة مرضى الصحة الذهنية.

17- كما يرتبط تفشي سوء التغذية بعدم إمكانية الحصول على الماء النقي الذي لا يتوافر لنصف السكان تقريبا. وأغلبية السكان في المناطق الريفية يستعملون مياه القنوات، مما يعرضهم للإصابة بالإسهال ونوبات الأمراض المنقولة بالماء، مثل التيفود والكوليرا، الآخذة في الازدياد في الآونة الراهنة.

18- ولم يعد التعليم يمثل أولوية لكثير من الأسر التي تناضل من أجل سد مزيد من احتياجاتها الأساسية. وتزداد معدلات عدم الالتحاق بالمدارس أو ترك الدراسة بين الأطفال الذين تنوء بأسرهم تكاليف شراء الملابس الملائمة والكتب المدرسية والأدوات الدراسية وما يقترن بذلك من نفقات أخرى. وأظهرت دراسة اشتركت في إجرائها منظمتا اليونيسيف واليونسكو أن نسبة عدم الالتحاق بالمدارس بين الأطفال الذين شملتهم الدراسة تبلغ 13.7 في المائة من الأطفال في سن الدراسة

([9]) البنك الدولي، 2000، تقييم الفقر في طاجيكستان، أبريل/نيسان.

([10]) التقرير الخاص للبعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة و**البرنامج** لتقدير المحاصيل والإمدادات الغذائية، أغسطس/آب 2002.

([11]) اليونيسيف، 2001، "خطة الإنعاش للنساء والأطفال المتضررين من تفاقم الحالة جراء الجفاف في طاجيكستان"، اليونيسيف، أغسطس/آب.

([12]) اليونيسيف، 2000، "الاستقصاء المتعدد المؤشرات."

الابتدائية و11.7 من الأطفال في سن الدراسة الثانوية،[13] وهو ما يمثل انخفاضا ملحوظا بالنظر إلى ما كان يتمتع به البلد على مر التاريخ من فرص قوية وشبه عامة في الحصول على التعليم قبيل عام 1991.

19- وتتعاظم الآثار السلبية للكوارث الطبيعية التي تتعرض لها طاجيكستان جراء انتشار الفقر وضعف قدرة الوكالات الحكومية على التصدي/التخفيف من وطأة الكوارث. وتشير تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى وقوع ما يزيد على 65 كارثة على نطاق ضيق منذ بداية عام 2002، مما ألحق أضرارا مباشرة أو غير مباشرة بما يربو على 200 000 شخص. ولا تستطيع الكثير من المجتمعات المحلية التي وقعت بها خسائر في الأرواح والممتلكات أن تسترد سبل عيشها، مما يطيل من أمد ركونها إلى المعونة الإنسانية الدولية. وتتفاقم الكوارث الطبيعية جراء الإزالة التدريجية للغابات وتآكل التربة حيث يضطر السكان إلى قطع الأشجار بسبب عدم إمكانية حصولهم على مصادر أخرى للوقود.

20- كانت المساواة بين الرجل والمرأة إحدى العلامات المميزة لسياسة الحكومة إبان الحقبة السوفيتية، ومن ثم فإنها لا تمثل مسألة ثقافية في طاجيكستان. فدستور الحكومة يكفل المساواة في الحقوق والحريات لكل شخص ويعترف بأن المشاركة الفعالة للنساء في كافة ميادين المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي لصالح التنمية البشرية.

21- بيد أن المعلومات القليلة المتاحة تشير إلى أن التحول قد أدى إلى تكون و/أو زيادة الفوارق بين الجنسين. وخلص استقصاء أجرته مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ومنظمة الإغاثة الدولية إلى احتمال أن تكون النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بسوء التغذية لأنهن آخر وأقل من يأكل، وأنهن أكثر تضررا بانهيار الاستحقاقات الاجتماعية حيث يقع على كاهلهن بشكل غير متناسب عبء رعاية الأطفال وكبار السن، وأن من المحتمل أن تتعرض المرأة أكثر من زملائها الذكور للإعفاء من العمل أو الإحالة إلى إجازات بدون أجر. كما يبدو أن أجور النساء قد انخفضت أكثر من أجور الرجال. وكانت نسبة كبيرة من العاملين في القطاع العام إبان الحقبة السوفييتية من النساء، وبخاصة في قطاعي التعليم والصحة اللذين يعانيان أشد المعاناة من تأخر دفع الرواتب ويشهدان أكبر انخفاض في قيمة معدلات الأجور الحقيقية[14].

22- وتنخفض معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وتزيد معدلات تركهن للدراسة عن الأولاد. ففي عامي 1991/1990 كانت الفتيات يؤلفن 36.6 في المائة من التلاميذ الملتحقين بالتعليم الثانوي. وبحلول عامي 2000/1999 انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 25.1 في المائة فقط[15] وتنزع الأسر المحدودة الموارد إلى إلحاق أبنائها الذكور بالمدارس والإبقاء على بناتها في المنازل لرعاية أشقائهن الصغار أو للعناية بالشئون المنزلية[16].

23- وأوجدت الحرب الأهلية ما يقرب من 25 000 أسرة ترأسها النساء، معظمها في خالتون وغارم، وهو عدد آخذ في الازدياد نظرا لزيادة عدد النساء اللاتي يفقدن أزواجهن بشكل دائم في بعض الأحيان بسبب النزوح. (تشيع قصص العمال النازحين الذين يتركون أسرهم في طاجيكستان لتكوين أسر جديدة في الخارج). ووفقا لاستقصاء اجتماعي-اقتصادي قامت بإجرائه منظمة إنقاذ الأطفال في عام 1998 فإن الأسر التي ترأسها النساء لا تتمتع إلا بفرص أقل في الوصول إلى الأراضي والري والثروة الحيوانية. ويعاني الأشخاص الذين يعيشون في أسر تعولها النساء من شدة تعرضهم لخطر الوقوع في شرك الفقر (28.6 في المائة) أكثر مما يتعرض له الأشخاص الذين يعيشون في الأسر التي يعولها الرجال (21.2 في المائة)[17].

سياسات وبرامج الحكومة في مجال الإنعاش

24- أجازت الحكومة في يونيو/حزيران 2002 استراتيجية الحد من الفقر، ملزمة نفسها بأن تتولى بشكل منظم المسؤولية عن تحسين جودة المعيشة لسكانها من خلال مجموعة من الإصلاحات في كافة القطاعات. ويتيح هذا الالتزام للأمم المتحدة إمكانية تنظيم الأنشطة في إطار الأولويات والتوجهات التي حددتها الحكومة، وتوجيه أنشطة فورية لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان ووضع برامج لتحقيق أقصى فائدة من المعونة الطارئة على الأجل الطويل[18] ولتنفيذ استراتيجية الحد من الفقر بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة فإن الحكومة لا تعتمد على الدعم المقدم من الأمم المتحدة فحسب، بل وكذلك من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي وغيرهم من المؤسسات الدولية والبلدان المانحة.

25- وترمي استراتيجية الحد من الفقر في قطاع الزراعة إلى ما يلي: النهوض بإعادة هيكلة المزارع الحكومية والجماعية وإنشاء مزارع خاصة لصغار الملاك من الأسر، والقضاء على الحصص المفروضة على إنتاج القطن، وتشجيع التنافس

([13]) "إنجازات الرصد والتعلم/دراسة عن عدم الانتظام في الدراسة وترك المدرسة"، 2002.
([14]) تقييم الفقر في طاجيكستان، البنك الدولي، أبريل/نيسان 2002.
([15]) تقرير التنمية البشرية، 2000.
([16]) النساء والعلاقات بين الجنسين في طاجيكستان، ورقة إعلامية قطرية، بنك التنمية الآسيوي، أبريل/نيسان 2000.
([17]) استقصاء مستويات المعيشة في طاجيكستان، البنك الدولي، 1999.
([18]) مكتب تنسيق الشئون الإنسانية ، 2003، النداء الموحد لعام.

بين مستهلكي القطن والمنتجات الزراعية الأخرى لكفالة توفير ظروف ملائمة للمزارعين، وتيسير تطوير صناعة معالجة المنتجات الزراعية.

26- وتشمل أولويات الرعاية الصحية في استراتيجية الحد من الفقر تطوير نظام الرعاية الصحية الأساسية وتحسين جودة الرعاية كوسيلة لزيادة فرص حصول الفقراء على الرعاية الصحية وكفالة توافرها بأسعار معقولة وتقوية خدمات الصحة العامة.

27- وفي مجال التعليم ترمي استراتيجية الحد من الفقر إلى زيادة فرص حصول أفقر قطاعات السكان على التعليم الابتدائي والثانوي، وتحسين جودته. وسوف تشمل التدابير الملموسة التي سيتم اتخاذها توفير المواد التعليمية الأساسية وغيرها من الأدوات، وتطبيق قواعد واضحة على رسوم التعليم، وتوفير المنح الدراسية، وتقديم الوجبات الغذائية إلى تلاميذ المدارس الابتدائية، وتنفيذ نظام الحصة التفضيلية للبنات.

مسوغات العملية

28- مازالت طاجيكستان تواجه نفس التحديات. وتعاني نسبة كبيرة من السكان من نقص شديد في إمكانية الحصول على الموارد سواء أكانت دخلا أم أراض أم عملا وذلك جراء سنوات من الحرب الأهلية والجفاف والانهيار الاقتصادي. وإنتاج الأغذية الأسرية محدود بسبب قلة فرص الحصول على الأراضي والمدخلات الزراعية، بل وفي أفضل السنوات لا يمكن للأسر أن تنتج إلا نحو 50 في المائة من احتياجاتها الغذائية السنوية. وتستهلك الأغذية التي يتم شراؤها لتكميل هذه الاحتياجات ما مقداره 80 في المائة من الإيرادات النقدية لدى الأسر الفقيرة، مما يحول دون إمكانية الحصول على الاحتياجات الأساسية الأخرى، مثل الرعاية الصحية والتعليم. ولم تتناقص احتياجات السكان الفقراء أو يتقلص اعتمادهم على المساعدة الإنسانية نتيجة للتحسينات التي طرأت على المناخ السياسي والأمني وكذلك في ظل الشواهد على انتهاء فترة الجفاف.

29- ولذلك فإن من اللازم استمرار تقديم المساعدة الغذائية لتلبية الاحتياجات التغذوية الأساسية للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وللحؤول دون تفاقم الحالة التغذوية لأشد المجموعات ضعفا ولوقف/ تقليل استنفاد الأصول. وإضافة إلى ذلك فإن جهود الحكومة في مجال الإصلاح، وبخاصة في قطاع الزراعة، تحتاج إلى التشجيع والدعم من خلال أنشطة إعادة إعمار البنية الأساسية الإنتاجية وزيادة إنتاج الأغذية. وأفضل وسيلة للتصدي لهذه الاحتياجات من مساعدات الإغاثة والإنعاش هو من خلال آلية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إلى أن تزول الحاجة إلى معونة الإغاثة الغذائية والى أن يمكن تنفيذ أنشطة التنمية.

استراتيجية الإنعاش

احتياجات المستفيدين

30- تشير تقديرات تحليل البيانات الثانوية لهشاشة الأوضاع إلى أن 1.478 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الغذائية. وأثناء التقدير الريفي السريع الذي قام **البرنامج** بإجرائه في المقاطعات الأربع في منتصف عام 2002 تبين من المقابلات التي أجريت مع أفقر الأسر أن "فترة الجدب"، أي الفترة التي تكون فيها الحاجة إلى المساعدة الغذائية على أشدها، تمتد تقريبا من ستة إلى سبعة أشهر من نوفمبر/تشرين الثاني وحتى مايو/أيار كل عام. وأثناء هذه الشهور تستنفد الأسر مخزوناتها من الأغذية ويقل توافر المحاصيل الغذائية البرية وتبلغ أسعار السوق أقصى ارتفاع لها.

31- وتشتد الحالة تفاقما بين الأسر التي لا تتاح لها إمكانية الوصول إلى الأراضي في المناطق الحضرية والريفية، وبخاصة في الأسر التي بدون عائل من الذكور. وتلجأ الأسر الفقيرة التي تعولها النساء إلى بيع أصولها المنزلية وتشغيل أطفالها والتسول لتلبية احتياجاتها الغذائية الأساسية. وحصيلة هذه الأنشطة لا تتيح الحصول على غذاء متوازن أو شراء السلع غير الغذائية الأساسية، مثل ملابس الشتاء والوقود.

32- وترتفع معدلات سوء التغذية بين الأطفال في سن 6 أشهر 29 شهرا وبين الحوامل والمرضعات. ومعدلات انتشار فقر الدم ومضاعفات الحمل/الولادة تنذر بالخطر. وتشير تقارير الحكومة إلى أن 47 في المائة من حالات الحمل تنتهي بولادات مبتسرة. وإضافة إلى ذلك فما زالت الإضرابات الناجمة عن نقص اليود تمثل أحد الشواغل الرئيسية للصحة العامة. وعلى الرغم من عدم توافر أي بيانات رسمية، يعتقد أن حالات الإصابة بالغدة الدرقية تقترب من 42 في المائة بين

الأطفال و65 في المائة بين الحوامل والمرضعات[19]. ويلزم تقديم المساعدة الغذائية التكميلية للتصدي للاحتياجات التغذوية الخاصة لدى هذه المجموعات الضعيفة.

33- ويعتبر الفقر مسؤولا مسؤولية مباشرة عن تناقص معدلات الالتحاق والمواظبة في المدارس. ويقوم الآباء الذين يعجزون عن سداد تكاليف التعليم بسحب أبنائهم من المدرسة، وأما الأطفال الملتحقون بالمدارس فيتغيبون عن الدراسة في كثير من الأحيان لافتقارهم إلى الملابس الكافية أو لتلبية احتياجات الأسرة من الدخل والعمل أو لعدم تدفئة أو إصلاح أبنية المدارس بشكل مناسب، أو تردي حالة طرق الوصول إلى المدارس، أو بسبب مرضهم أو أصابتهم بسوء التغذية. ومما يهم بصفة خاصة الارتفاع في أمية البنات واتساع الفجوة في معدلات المواظبة على الدراسة بين البنات والبنين.

دور المعونة الغذائية

34- سيؤدي توفير المعونة الغذائية إلى زيادة إمكانية حصول أفقر قطاعات السكان على الغذاء، وبخاصة السكان الذين تقل قدرتهم الشرائية و/أو لا تتوافر لديهم وسائل إنتاج الأغذية، بما في ذلك السلع الاستهلاكية غير الغذائية الضرورية والرعاية الصحية والتعليم. وسوف تعزز المساعدة الغذائية التكميلية الجرعات التغذوية للأطفال المصابين بسوء التغذية والحوامل والمرضعات وسوف تقلل من تفشي الأمراض المرتبطة بسوء التغذية.

35- وسوف تساعد أنشطة الغذاء مقابل العمل على تحويل الدخل إلى الأسر المعوزة في الوقت الذي ستدعم فيه إعادة إعمار الأصول الإنتاجية في المجتمع المحلي وأنشطة التنمية الزراعية. وسوف تشجع أنشطة الغذاء مقابل التدريب المشاركين، وبخاصة النساء، على الاشتراك في الارتقاء بالمهارات وفي الأنشطة الصغيرة المدرة للدخل التي ستفضي إلى الاعتماد على الذات في المدى البعيد.

36- وقد أثبت برنامج التغذية المدرسية الذي ينفذه **البرنامج** في طاجيكستان فعاليته في زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة في المدارس. ويلقى البرنامج دعما قويا من المجتمعات المحلية المستفيدة التي تكمل الوجبات المدرسية بعناصر غذائية طازجة وتوفر حطب الوقود أثناء شهور الشتاء وتشارك في إعادة إعمار المرافق المدرسية.

النهج المتبعة في البرنامج

37- سيواصل **البرنامج** تقديم معونة الإغاثة الغذائية إلى مجموعات السكان الأشد ضعفا والأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك الأسر المعدمة والأسر التي تعولها النساء وليس لها أي دخل أو لا تحصل إلا على القدر الأدنى منه، وكبار السن والمعاقون الذين يعيشون بمفردهم، وضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية. وسوف تعطى الأولوية للمناطق الجغرافية المحددة في تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بأنها تعاني من ارتفاع نسبي في مستويات انعدام الأمن الغذائي. ومن خلال التحديد الانتقائي للمستفيدين على مستوى المجتمع المحلي فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش سوف ترمي إلى خفض عدد المستفيدين الذين يحصلون على مساعدات الإغاثة أثناء السنة الثانية وذلك عن طريق إشراك أفراد الأسرة القادرين على العمل في أنشطة الأمن الغذائي والغذاء مقابل العمل في إطار مكون الإنعاش.

38- وسوف تكرس معظم موارد **البرنامج** في طاجيكستان لأنشطة الإنعاش. وسوف تشمل هذه الأنشطة مخططات التنمية الزراعية وإعادة إعمار الأصول الإنتاجية في المجتمع المحلي، وتعزيز المهارات والأنشطة الصغيرة المدرة للدخل، وهي كلها أنشطة الغرض منها هو زيادة إنتاج الأغذية وتعزيز الاكتفاء الذاتي. واستنادا إلى ما أحرز من نجاح في السنوات القليلة الماضية فقد عُقد العزم في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على توسيع برنامج التغذية المدرسية ليشمل على وجه الخصوص المناطق التي تتركز فيها المجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

39- وسوف يقوم **البرنامج** بالتنسيق الوثيق مع الوكالات والمنظمات الأخرى العاملة في قطاع المعونة الغذائية لكفالة عدم وجود تداخل أو ثغرات في عمليات تقديم المساعدة الغذائية إلى السكان المعوزين. وسيكون **البرنامج** متأهبا للتصدي بسرعة في حالات الطوارئ الناجمة عن وقوع كوارث طبيعية متوسطة/صغيرة النطاق. وسوف تقدم المساعدة كلما أمكن إلى السكان المتضررين من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل الرامية إلى إعادة بناء الأصول المجتمعية المحلية التي تدمرها الكوارث. ولئن كان **البرنامج** يعمل في حدود الإطار التشغيلي المبين في خطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فإنه سيحافظ على مرونة تقديم هذه المساعدات الطارئة عند الاقتضاء في طاجيكستان أثناء الفترة 2003-2005.

تقييم الأخطار

40- ما زال عدم الاستقرار يسود الحالة الإنسانية العامة في طاجيكستان مع انبثاق جوانب ضعف جديدة بدون أن يكون قد تم القضاء على الجوانب القائمة. ولا يتوافر لدى الحكومة الموارد اللازمة للتخفيف من وطأة هذه الحالة وما زال السكان يركنون بشدة إلى المعونة الدولية. وتعترف ورقة استراتيجية الحد من الفقر التي أجازتها الحكومة في عام 2002 بهذه

[19] بنك التنمية الآسيوي، 2002.

التحديات وتشدد على أهمية تعميق الإصلاح الاقتصادي. على أن فرص البلد في الانتعاش والنجاح في الانتقال من هذه الحالة يعوقها نقص أرصدة الميزانية الوطنية وعدم القدرة على اجتذاب الاستثمارات المحلية والأجنبية وعدم الاتساق في تنفيذ الإصلاح. كما يثقل كاهل طاجيكستان عبء الدين الخارجي الضخم الذي يقيد استقرار اقتصادها الكلي ونموه. كما أن القدرة على التغيير محدودة جراء العزلة الجغرافية التي تعاني منها طاجيكستان وما قد تنطوي عليه الأحداث الجارية في المنطقة من تهديدات.

41- ويلزم بذل مزيد من الجهود لتوعية المجتمع الدولي بضرورة التصدي للاحتياجات الإنسانية العاجلة والتركيز على النهج المتعددة القطاعات للإسراع بالتحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الإنمائية في طاجيكستان. وينبغي العناية برصد التطورات الإقليمية، وبخاصة ما يتعلق منها بأفغانستان، لتحديد التهديدات المحتملة للحالة الإنسانية في طاجيكستان.

الأهداف والغايات

42- يتمثل الهدف العام لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في تحسين الأمن الغذائي الأسري، والحفاظ على/ترميم الأصول، وزيادة إنتاج الأغذية وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري. وفيما يلي الأهداف المحددة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش:

أ) منع الجوع من خلال تقديم الغذاء إلى الأسر التي تفتقر إلى الأمن الغذائي في المناطق الجغرافية المهمشة أثناء فترة الجدب.

ب) التصدي للاحتياجات العاجلة لضحايا الكوارث.

ج) إعادة تأهيل المصابين بسوء التغذية من الأطفال والحوامل والمرضعات من خلال توفير المساعدة الغذائية التكميلية، بما في ذلك تقديم الدعم الغذائي لأسرهم.

د) تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية لمرضى السل والمعاقين ذهنيا في المؤسسات الاجتماعية.

ه) تعزيز الأمن الغذائي من خلال أنشطة التنمية الزراعية.

و) المساعدة على إعادة إعمار البنية الأساسية الزراعية ونظم إمدادات مياه الشرب والمدارس ومرافق الإصحاح ومراكز الصحة.

ز) زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة في المدارس.

ح) تعزيز الاعتماد على الذات عن طريق إشراك المستفيدين في التدريب على المهارات والأنشطة المدرة للدخل.

ط) تعزيز إمكانية وصول المرأة إلى الموارد.

خطة التنفيذ بحسب المكونات

مكونات البرنامج الرئيسية

43- سوف تشكل الإغاثة الممتدة والإنعاش المكونين الذين تتألف منهما عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وسوف تبلغ اعتمادات الموارد بين هذين المكونين 34 و 66 في المائة على التوالي ليصل مجموعها إلى 084 142 طنا متريا خلال فترة العامين التي ستستغرقها العملية. وسوف يستفيد من العملية 800 045 1 شخص في عامها الأول (بمن في ذلك متلقو الحصص الغذائية وأفراد أسرهم) و800 997 شخص في العام الثاني. وسوف يبلغ مجموع عدد الأشخاص الذين سيحصلون على الأغذية المقدمة من **البرنامج** أثناء مدة العملية 600 482 1 شخص.

44- **المجموعات الضعيفة**: سوف تقدم مساعدات الإغاثة الغذائية إلى الأسر والأفراد الأشد ضعفا والأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وسيتم انتقاء المستفيدين من خلال نهج مجتمعي لتحديد المستفيدين بالتعاون مع الشركاء المنفذين على أساس مجموعة من مؤشرات هشاشة الأوضاع (أنظر الفقرة 61). وسيتم تقديم المساعدة الغذائية على مدى سبعة أشهر لتغطية الاحتياجات أثناء فترة الجدب السابقة لموسم الحصاد، وهي الفترة الممتدة من نوفمبر/تشرين الثاني حتى مايو/أيار. وسيخفض العدد المخطط للمستفيدين أثناء السنة الأولى من 000 300 مستفيد إلى 000 200 مستفيد في السنة الثانية عن طريق تحويل المستفيدين القادرين على العمل إلى المشاركة في أنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الأمن الغذائي (أنظر الفقرتين 47 و48). ويتوقع أن تمثل النساء نحو 60 في المائة من المستفيدين. وستتاح للمستفيدين من المساعدة

الغذائية المقدمة من **البرنامج** إمكانية الحصول على المصادر الغذائية الأخرى، حتى وإن كانت هذه الإمكانية محدودة للغاية.

45- **مساعدة ضحايا الكوارث**: تقع الكوارث الطبيعية في طاجيكستان بشكل منتظم ينذر بالخطر. وتعرضت البلاد في السنتين الماضيتين لعدة زلازل وانهيارات أرضية وفيضانات سريعة وانهيارات ثلجية أودت بحياة كثير من الأشخاص وأسفرت عن خسائر فادحة في الأصول. واتخذت ترتيبات في مكون الإغاثة في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لقيام **البرنامج** بمساعدة نحو 000 5 من ضحايا الكوارث سنويا. وستقدم كلما أمكن المساعدة إلى السكان المتضررين من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل لتيسير إعادة إعمار البنية الأساسية المتضررة واستعادة الأصول الإنتاجية.

46- **الصحة والتغذية**: سوف توزع الحصص الغذائية الأسرية على أسر الأطفال المصابين بسوء التغذية في مراكز التغذية العلاجية والتكميلية حتى يتسنى زيادة إمكانية حصول هذه الأسر على الغذاء وحتى لا تتفرق بين أفراد الأسرة الأغذية التكميلية المخصصة للطفل. وإضافة إلى ذلك فسوف يحصل كل طفل مصاب بسوء التغذية على حصة من خليط الذرة بالصويا والسكر بما يتماشى مع توصيات الاستقصاء التغذوي الوطني الذي أجري في أواخر عام 2001. وسوف يحصل ما مجموعه 000 9 طفل وأسرهم على المساعدة كل عام. وسوف تستمر هذه المساعدة لمدة ستة أشهر، وبخاصة في فترة الصيف وأواخر الخريف (يونيو/حزيران- نوفمبر/تشرين الثاني) عندما تبلغ معدلات الإصابة بأمراض الإسهال أعلى معدلاتها. وبالمثل فسوف توزع حصص غذائية أسرية وحصص فردية مؤلفة من خليط الذرة بالصويا/السكر على الحوامل والمرضعات المحتاجات بداية من الثلاثة أشهر الثالثة من الحمل إلى الأشهر الثلاثة الأخيرة وحتى فترة الرضاع. ويتوقع لهذه المساعدة الغذائية التي ستشمل 000 3 امرأة في السنة الأولى و000 2 امرأة في السنة الثانية أن تحسن الحالة التغذوية للنساء وأطفالهن وتشجع الأمهات على مواظبة الحضور إلى المستشفيات لإجراء الفحوص الطبية الشاملة والحصول على التدريب الأساسي في مجال الصحة. وبالنظر إلى الأضرار التي يوقعها السل في أشد الأشخاص معاناة من هذا المرض فسوف توزع الحصص الغذائية الأسرية على 400 1 من مرضى السل سنويا من خلال مراكز علاج السل. وسوف تشجع هذه المساعدة المرضى على إكمال العلاج الغذائي الطويل الأمد في الوقت الذي يتم فيه تلبية الاحتياجات الغذائية لأسرهم. وأخيرا، سوف تقدم الحصص الغذائية الفردية إلى 000 1 من المعاقين ذهنيا المقيمين في 17 مؤسسة اجتماعية.

47- **الأمن الغذائي**: سيشارك 000 15 من صغار المزارعين في إنتاج القمح المحسن لدعم التنمية الزراعية والجهود المبذولة من الحكومة لخصخصة هذا القطاع. وسوف يقدم 12 كيسا من دقيق القمح و6.25 كيلو غرام من الملح كمساعدة غذائية، إضافة إلى البذور المحسنة المقدمة من **البرنامج** في إطار برنامج تكاثر البذور، لصغار المزارعين الفقراء الذي أتيحت لهم الأراضي ولكنهم لا يقدرون على شراء المدخلات وزراعة هذه الأراضي وذلك لدعم هؤلاء المزارعين لحين حلول موسم الحصاد. وسوف يستعمل جزء من الحصاد الأول (10 في المائة) لإنشاء بنك متجدد للبذور لمساعدة المزارعين الفقراء الآخرين بينما ستستعمل النسبة المتبقية من الحصاد في استهلاكهم الخاص ولزراعتها في المستقبل، مما يحسن من سبل المعيشة والأمن الغذائي الأسري.

48- **الغذاء مقابل العمل**: تيسر أنشطة الغذاء مقابل العمل الانتقال من الإغاثة إلى إعادة الإعمار وهي أنشطة محببة لدى السكان المحليين والسلطات المحلية. واستخدام الطرق القائمة على المجتمع المحلي والمشاركة لتحديد أنشطة الغذاء مقابل العمل وتصميمها وتنفيذها لا يعني فقط التحديد الذاتي للمستفيدين من المساعدة الغذائية، وإنما يبني أيضا القدرة المحلية ويساعد على كفالة استدامة الأصول المنشأة. ويتقاسم الرجال والنساء بالتساوي الفوائد (مثل زيادة الإنتاج الزراعي عقب إعادة إعمار البنية الأساسية للري وتحسن إمكانية الوصول إلى مراكز الصحة والأسواق نتيجة لإعادة إعمار الطرق الريفية). وبالنظر إلى الصلة بين التغذية وإمكانية الحصول على ماء الشرب النقي فسوف يتعاون **البرنامج** مع منظمة اليونيسيف لإنشاء مضخات للمياه على الآبار السطحية وإعادة إعمار نظام المياه والمراحيض في المدارس. وسيقوم **البرنامج** جنبا إلى جنب مع الشركاء المنفذين بمساعدة القرويين على إعادة إعمار مستجمعات مياه الينابيع ونقاط التوزيع وإعادة بناء نظم مياه المرشحات الرملية. كما ستشمل أنشطة الغذاء مقابل العمل إعادة إعمار المدارس والمستشفيات وغير ذلك من أصول المجتمع المحلي، وإعادة التشجير لمنع تآكل التربة، وإنشاءات الحماية من الفيضانات. وسوف يحصل كل واحد من المستفيدين من أنشطة الغذاء مقابل العمل على 3 كيلو غرامات من دقيق القمح و 25 غراما من الملح مقابل العمل اليومي، وهو ما تبلغ قيمته 2 صوماني طاجيكي، أي ما يعادل متوسط الأجر اليومي للعامل.

49- **التغذية المدرسية**: الهدف من توفير وجبة للأطفال في الصباح الباكر لدى وصولهم إلى المدرسة هو زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة في المدارس، والتخفيف من جوع الأطفال القصير الأجل، وتحسين قدراتهم على التركيز والتحصيل. وكان **البرنامج** قد شرع في عام 1999 في مشروع رائد للتغذية المدرسية لم يستفد منه إلا 000 5 طفل. وأسفر ذلك البرنامج عن تحقيق زيادات في معدلات الالتحاق بالمدارس بنسبة تراوحت بين 60 و90 في المائة. وتزايد عدد التلاميذ المستفيدين من هذا البرنامج بمرور السنوات ليصل إلى 386 285 تلميذا أثناء السنة الدراسية 2002/2001. وقد بلغ من نجاح البرنامج في زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس وتحسين المواظبة أن شجع **البرنامج** على اقتراح زيادة أخرى في

نطاق تغطيته. وسوف يستفيد من البرنامج 000 360 تلميذ في العام الأول و000 370 تلميذ في العام الثاني، مع إعطاء الأولوية للمدارس الواقعة في المناطق التي تعاني من العجز الغذائي. وسوف تقدم حصص غذائية منزلية مؤلفة من 12.5 كيلو غراما من دقيق القمح شهريا بالإضافة إلى الوجبات المدرسية لتعزيز تعليم البنات في مناطق يافان وغارم حيث يكثر عدد البنات غير الملتحقات بالمدارس لأسباب ثقافية. وسوف تنفذ المبادرة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف التي ستكمل المساعدات المقدمة من **البرنامج** عن طريق توفير الكتب المدرسية والإمدادات التعليمية اللازمة وتحسين مرافق الإصحاح في المدارس المستهدفة.

50- **أنشطة الغذاء مقابل العمل/إدرار الدخل**: ترمي أنشطة الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل، وهي أنشطة تستهدف في المقام الأول النساء والمراهقات، إلى تمكين المستفيدين وتزويدهم بمصادر مستدامة للدخل. وسوف يركز التدريب على مهارات الزراعة في حين ستشمل المشاريع المدرة للدخل تربية الدواجن وتربية النحل وحفظ الفاكهة والحياكة والتطريز ونسج السجاد، وهي مشاريع تضطلع بتنفيذها المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية. وسوف تقوم لجنة إجازة المشاريع باستعراض وإجازة المشروع المقترح (أنظر الفقرة 52) لكفالة جدواه واستدامته. وسوف يبلغ عدد المستفيدين 000 3 في السنة الأولى وستتم زيادته ليصل إلى 000 5 مستفيد. وسوف يحصل كل مستفيد على ثلاثة أكياس من دقيق القمح و3.75 كيلو غراما من الملح خلال مدة المشاركة في المشروع.

51- **البنود غير الغذائية**: يتطلب نجاح تنفيذ أنشطة الإنعاش مدخلات غير غذائية وكذلك دعما غذائيا. وقد اتخذت ترتيبات في الميزانية لشراء الأدوات الزراعية لأنشطة الأمن الغذائي وأدوات المطابخ اللازمة لبرنامج التغذية المدرسية وأدوات كتابية ومواد تدريبية لأنشطة الغذاء مقابل التدريب.

آلية إقرار الأنشطة

52- سوف تكفل لجنة إجازة المشاريع التابعة للمكتب القطري، وهي لجنة مؤلفة من موظفي الرصد/التقييم والنقل والإمداد، أن الأنشطة والمشاريع المحددة تتماشى مع أهداف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش وأنها لا تتعارض مع الاستراتيجية العامة وخطة التنفيذ وأنها صالحة للتطبيق من الوجهات الاجتماعية والتقنية والبيئية والاقتصادية استنادا إلى دراسات تقوم بإجرائها هيئات تقنية مختصة ويتم إدراجها كوثائق مساندة. وسيتولى استعراض المشاريع المقترحة من الشركاء المنفذين المكاتب الميدانية/الفرعية أو المكتب القطري مباشرة في حالة المشاريع الشاملة لكافة أنحاء البلاد. وسوف يقرر الاستعراض الأولي ما إن كان المشروع المقترح يفي بالمتطلبات مع الاهتمام على وجه الخصوص بجدواه واستدامته وفوائده بالنسبة للمرأة ومشاركة المجتمع المحلي ومدى توافر الأدوات غير الغذائية اللازمة والمساهمات المقدمة من المصادر الأخرى. وسوف تشمل عملية الاستعراض الأولي تقييم الموقع. وسوف تقدم المقترحات التي يتم فرزها إلى لجنة إجازة المشاريع لاستعراضها وستقوم اللجنة بتقاسم ملاحظاتها مع المكتب الميداني/الفرعي والشريك المنفذ المعني. وستحال المقترحات التي توافق عليها اللجنة إلى المدير القطري للإجازة النهائية.

الجدول 1: الحصص الغذائية- تركيبها وحجمها بحسب الفئة

النشاط	عدد الحصص الغذائية	أيام التغذية	مقياس الحصة اليومية (بالغرام) لكل متلق*					
			دقيق القمح	الزيت	البقول	السكر	الملح	خليط الذرة بالصويا
المجموعات الضعيفة	1	210	400	15	40		5	
التغذية التكميلية	7	180	2800	105	280	10	35	100
الصحة/مرضى السل	7	180	2800	105	280		35	
الصحة/المعاقون ذهنيا	1	360	400	15	40		5	
التغذية المدرسية	1	180	175	15	40		5	
الأمن الغذائي	6	250	2400				25	
الغذاء مقابل العمل	7	150	3000				25	
الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل	7	150	3000				25	
ضحايا الكوارث	1	90	400	30			5	

* المتلقي هو الشخص الذي يحصل على الغذاء المقدم من **البرنامج** في موقع ما من مواقع التوزيع، سواء للاستهلاك داخل هذا الموقع أو كحصة منزلية لصالح واحد أو أكثر من المستفيدين.

القيمة التغذوية اليومية في التغذية المدرسية:	القيمة التغذوية اليومية في تغذية المجموعات الضعيفة:

879 سعرا حراريا	1 667 سعرا حراريا
28.90 بروتين	54 بروتين
18.19 مواد دهنية	21.56 مواد دهنية

الجدول 2: المستفيدون سنويا والاحتياجات الغذائية

السنة الأولى	متلقو الحصص الغذائية			الاحتياجات (طن متري)						المجموع
	الذكور	الإناث	المجموع	دقيق القمح	الزيت	البقول	السكر	الملح	خليط الذرة بالصويا	
المجموعات الضعيفة	120 000	180 000	300 000	25 200	945	2 520	-	315	-	28 980
الصحة/التغذية	5 810	8 590	14 400	6 898	258	690	22	86	216	8 170
التغذية المدرسية	180 000	180 000	360 000	11 340	972	2 592	-	324	-	15 228
الأمن الغذائي	6 000	9 000	15 000	9 000	-	-	-	94	-	9 094
الغذاء مقابل العمل	15 000	10 000	25 000	11 250	-	-	-	94	-	11 344
الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل	500	2500	3 000	1 350	-	-	-	11	-	1 361
ضحايا الكوارث	2 500	2 500	5 000	180	14	-	-	2	-	195
المجموع الفرعي	**329 810**	**392 590**	**722 400**	**65 218**	**2 189**	**5 802**	**22**	**926**	**216**	**74 372**
السنة الثانية										
المجموعات الضعيفة	80 000	120 000	200 000	16 800	630	1 680	-	210	-	19 320
الصحة/التغذية	5 810	7 590	13 400	6 394	239	639	20	79	198	7 570
التغذية المدرسية	185 000	185 000	370 000	11 655	999	2 664	-	333	-	15 651
الأمن الغذائي	6 000	9 000	15 000	9 000	-	-	-	94	-	9 094
الغذاء مقابل العمل	17 000	13 000	30 000	13 500	-	-	-	113	-	13 613
الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل	1 000	4 000	5 000	2 250	-	-	-	19	-	2 269
ضحايا الكوارث	2 500	2 500	5 000	180	14	-	0	2	-	195
المجموع الفرعي	297 310	341 090	638 400	59 779	1 882	4 983	20	850	198	67 712

الجدول 3: إجمالي الاحتياجات

	مجموع الاحتياجات (طن متري)								مجموع المستفيدين[20]		
	المجموع	خليط الذرة بالصويا	الملح	السكر	البقول	الزيت	دقيق القمح	المجموع	الإناث	الذكور
المجموعات الضعيفة	48 300	-	525	-	4 200	1 575	42 000	300 000	180 000	120 000
الصحة/التغذية	15 740	414	165	42	1 329	498	13 291	181 600	91 542	90 058
التغذية المدرسية	30 879	-	657	-	5 256	1 971	22 995	370 000	185 000	185 000
الأمن الغذائي	18 188	-	188	-	-	-	18 000	180 000	91 500	88 500
الغذاء مقابل العمل	24 957	-	207	-	-	-	24 750	385 000	184 700	200 300
الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل	3 630	-	30	-	-	-	3 600	56 000	30 020	25 980
ضحايا الكوارث	390	-	4	-	-	27	360	10 000	5 000	5 000
المجموع	**142 084**	**414**	**1 776**	**42**	**10 785**	**4 071**	**124 996**	**1 482 600**	**767 762**	**714 838**

([20]) يشمل متلقي الحصص الغذائية ويستفيد منه أفراد الأسرة. ويحسب مجموع الفئات التي يتفاوت فيها المستفيدون في السنة الأولى والسنة الثانية خلال السنتين. وينطبق الرقم الأكبر على الفئات التي يتلقى فيها المستفيدون مساعدة في كلتا السنتين.

الترتيبات المؤسسية وانتقاء الشركاء المنفذين

53- يتم التنسيق بين هيئات المعونة وبين الحكومة، وفيما بين هيئات المعونة على الصعيدين الوطني والإقليمي على السواء. وهناك جماعة عمل للتصدي لمسائل السياسة العامة والمسائل التشغيلية في إطار السياق الإنساني في طاجيكستان، وهي تتألف من فريق الأمم المتحدة القطري الذي يمثله رؤساء وكالات الأمم المتحدة في طاجيكستان والمنظمات الإنسانية الدولية الأخرى وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويقوم منسق الأمم المتحدة للشئون الإنسانية، بدعم من مكتب تنسيق الشئون الإنسانية، بتيسير التنسيق والتعاون بين الهيئات الإنسانية وبين الحكومة لكفالة اتساق وضع البرامج والاستعمال الأمثل للموارد المتاحة.

54- ويرأس **البرنامج** اجتماعات فريق تنسيق المعونة الغذائية التي تعقد كل أسبوعين وتتقاسم فيها كل منظمات المعونة الغذائية المعلومات ذات الصلة، بما فيها المعلومات المتعلقة بخطوط الإمداد. ويتم التنسيق الوثيق لأنشطة المعونة الغذائية لتفادي تداخل المساعدات ولكفالة التغطية الشاملة للاحتياجات حيث تقوم المنظمات بتغطية مناطق جغرافية مختلفة أو فئات/قطاعات مختلفة من المستفيدين في بعض الحالات داخل نفس المناطق. وبخلاف **البرنامج** فإن المنظمات الرئيسية التي تقوم بتوصيل المعونة الغذائية إلى طاجيكستان هي صندوق إنقاذ الطفولة (الولايات المتحدة الأمريكية) (الذي يعمل في سوغد وخالتون) وتعاونية الإغاثة الأمريكية في كل مكان (في منطقة الخضوع الجمهوري) ومؤسسة أغا خان (في منطقة غورنو باداخشان المستقلة) والمنظمة الألمانية للعمل الزراعي (في شرقي منطقة الخضوع الجمهوري وسوغد) وهيئة الرحمة الدولية (في منطقة الخضوع الجمهوري) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (في منطقة الخضوع الجمهوري وسوغد). ووزعت هذه المنظمات ما يقرب من 30 000 طن متري من المعونة الغذائية في عام 2002.

55- ويتعاون **البرنامج** في إطار أسرة الأمم المتحدة مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين (دمج العائدين من خلال الأمن الغذائي والأنشطة المدرة للدخل) ومع منظمة اليونيسيف (إعادة إعمار نظم إمدادات مياه الشرب ومرافق الإصحاح في المدارس) ومع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (إعادة إعمار الطرق ونظم الري) ومع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (الأنشطة التي تركز على المرأة، بما في ذلك التدريب على مهارات الزراعة). ويوفر **البرنامج** الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب في الوقت الذي يتعاون فيه مع وكالات الأمم المتحدة لتوفير السلع غير الغذائية والدعم التقني.

56- وتستند العلاقة مع المنظمات غير الحكومية إلى نوعين من الترتيبات هما (أ) ترتيبات تعاقدية يغطي فيها **البرنامج** تكاليف التشغيل ذات الصلة للشركاء المنفذين و(ب) الشراكات التي تقوم فيها المنظمات غير الحكومية بتكميل المساعدات الغذائية المقدمة من **البرنامج** بالسلع غير الغذائية والدراية الفنية في الأنشطة المشتركة. ويشمل الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية بعثة أوست و "كير" الدولية وصندوق إنقاذ الأطفال (الولايات المتحدة الأمريكية) والمنظمة الألمانية للعمل الزراعي ومنظمة المأوى الآن الدولية ومنظمة العمل لمكافحة الجوع ومؤسسة أغا خان والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ووكالة التعاون التقني والتنمية ومشروع الأمل.

57- وتشمل المنظمات غير الحكومية المحلية العاملة مع **البرنامج** منظمة الأطفال اللاجئين والمواطنين الضعفاء وجمعية الهلال الأحمر الطاجيكية ومنظمة المساواة بين الجنسين والتنمية. وتتعاون إدارات الحكومة في أنشطة معينة على مستوى المقاطعات. ويشارك ممثلون من السلطات المحلية في اللجان المحلية المسؤولة عن انتقاء المستفيدين.

بناء القدرات

58- عقدت حلقات تدريبية في يوليو/تموز 2002 لتدريب موظفي **البرنامج** والنظراء على الخطوط التوجيهية **للبرنامج** والمنهجيات المتبعة في تحديد أهداف تغذية المجموعات الضعيفة وتنفيذها، وتعميم الاهتمام بقضايا التمايز بين الجنسين، وأنشطة الأمن الغذائي. ومن المخطط إجراء دورات تدريبية إضافية حول التمايز بين الجنسين والرصد والتقييم. وسيواصل **البرنامج** تقديم التوجيه إلى النظراء حول إعداد مقترحات المشاريع والإبلاغ والاحتفاظ بالسجلات وقضايا التمايز بين الجنسين المبينة في سياسة **البرنامج** بشأن التمايز بين الجنسين للفترة 2003-2007 والالتزامات المعززة تجاه النساء التي أجيزت في الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي التي عقدت في عام 2002. وسوف تشمل جهود بناء القدرات التي تشارك فيها اللجان المحلية التدريب على أساليب التخطيط التشاركي وتصميم المشاريع، بالإضافة إلى تحديد/انتقاء الأسر الضعيفة. وقد اتخذت ترتيبات في الميزانية لتغطية تكاليف الحاسوبات لبعض النظراء الإقليميين لتيسير إدارة المعلومات ولتغطية جزء مما يتكبده النظراء من نفقات التنفيذ.

59- وتؤدي وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التابعة للمكتب القطري دورا رئيسيا في تحديد المستفيدين من المساعدة الغذائية. وقد تم تدريب منسق تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها على تطوير أساليب تحديد المستفيدين استنادا إلى مؤشرات هشاشة الأوضاع الأسرية. ووضعت خرائط لتوضيح مستويات هشاشة الأوضاع في مناطق ومقاطعات طاجيكستان.

تحديد المستفيدين

60- استنادا إلى تحليل للبيانات الثانوية قامت وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بتصنيف مقاطعات طاجيكستان البالغة 58 مقاطعة إلى خمس مجموعات متفاوتة في مستويات هشاشة الأوضاع، وهي: المستوى الأعلى لانعدام الأمن الغذائي، والمرتفع والمتوسط والمنخفض والأقل انخفاضا. وستعطى الأولوية في تحديد المستفيدين إلى المقاطعات التي تعاني من مستويات هشاشة الأوضاع الأكثر ارتفاعا والمرتفعة والمتوسطة ليبلغ مجموعها 27 مقاطعة (منها سبع مقاطعات في خالتون وسبع في منطقة الخضوع الجمهوري وسبع في سوغد وست في منطقة غورنو باداخشان المستقلة). على أنه قد تقدم المساعدة أيضا إلى الجيوب التي ترتفع فيها مستويات هشاشة الأوضاع داخل المقاطعات التي ذات مستويات هشاشة الأوضاع المنخفضة/الأكثر انخفاضا.

61- وستحدد الأسر الأشد ضعفا والأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي من خلال نهج يقوم على أساس المجتمع المحلي. وسوف ينتقي المجتمع المحلي لجنة مؤلفة في معظمها من زعماء المجتمع المحلي ومن يحظون بالاحترام فيه وستقع عليها مسؤولية تحديد وتجميع قائمة بأفقر الأسر لقيدها في مخطط تغذية المجموعات الضعيفة. وسيقوم **البرنامج** بالتحقق من القائمة قبل البدء في عمليات التوزيع لكفالة أحقية كل الأسر المنتقاة وذلك استنادا إلى مؤشرات الأمن الغذائي التالية:

- الأسرة الفقيرة التي تعولها امرأة.
- انعدام أو ضعف فرص الحصول على الأراضي.
- انعدام أو قلة ملكية الحيوانات.
- ارتفاع نسبة الإعالة (أفراد الأسرة الذين لم بلغوا سن العمل/أفراد الأسرة في سن العمل).
- انعدام أو قلة الإيرادات النقدية.
- الانعزال المادي.

62- كما ستحدد لجنة المجتمع المحلي أنشطة الإنعاش التي سيتم تنفيذها من خلال الغذاء مقابل العمل واستقطاب المساهمات من المجتمع المحلي لكفالة استدامة الأصول المنشأة/المعاد إعمارها. وسيتم كلما أمكن توجيه الأسر المدرجة في مخطط تغذية المجموعات الضعيفة التي يقدر بعض أفرادها على العمل إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الغذاء مقابل التدريب والأنشطة المدرة للدخل. وسيضطلع شركاء **البرنامج** المنفذون العاملون في قطاع الصحة/التغذية بمسؤولية تحديد المصابين بسوء التغذية من الأطفال (الذين يحصلون على أقل من –2 من درجات z) والحوامل والمرضعات اللاتي في حاجة إلى مساعدة غذائية تكميلية. وسيتم الوصول إلى مرضى السل والمعاقين ذهنيا من خلال المؤسسات التي يقيمون فيها. وسيستفيد من برنامج التغذية المدرسية تلاميذ الصفوف الابتدائية (1 إلى 4) وتلميذات الصفوف العليا (10 إلى 11)، مع إيلاء الأولوية إلى المقاطعات التي تعاني من العجز الغذائي.

63- ولإتاحة إمكانية الوصول مباشرة إلى الغذاء أمام المرأة سيكفل **البرنامج** إصدار بطاقات الحصص الغذائية بأسماء النساء (إلا في حالة الأسر التي يعولها الأب وحده) وأن أغلبية المتلقين للأغذية (60 في المائة على الأقل) من النساء. وسيتأكد **البرنامج** من أن 50 في المائة على الأقل من أعضاء اللجان المجتمعية المحلية من النساء حتى يكفل اضطلاع المرأة بدور رائد في صنع القرار فيما يتعلق بتوزيع المعونة الغذائية وإنشاء الأصول. وسوف يلتزم الشركاء المنفذون بسياسات **البرنامج** وخطوطه التوجيهية بشأن التمايز بين الجنسين وذلك من خلال خطابات اتفاق موقعة مع **البرنامج**. وقد عقدت حلقات تدريبية في عام 2002 تم التركيز فيها على الاحتياجات الخاصة لمختلف فئات النساء وعلى حقوق المرأة في الوصول إلى الأراضي في إطار إصلاح الأراضي. وستعقد حلقات وسينظم تدريب مماثل أثناء مدة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقترحة.

ترتيبات النقل والإمداد

64- تنقل السلع الغذائية إلى طاجيكستان غير الساحلية بحرا عن طريق ميناء ريغا على بحر البلطيق (لاتفيا) وتنقل بعد ذلك بالسكك الحديدية عبر روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة. كما يمكن نقل السلع بالسكك الحديدية عبر أوروبا الشرقية ثم من خلال بلدان رابطة الدول المستقلة. وتنقل شحنات الأغذية إلى منطقة غورنو باداخشان المستقلة النائية بالسكك الحديدية عن طريق أوش في كيرخزستان. والطريق البري الممتد بطول 500 4 كيلو متر هو الطريق الوحيد المتاح حاليا وهذا هو ما يفسر ارتفاع أسعار النقل البري والتخزين والمناولة.

65- **وللبرنامج** مستودع للنقل من سفينة إلى أخرى في أوش وسبعة مستودعات في نقاط التسليم الأمامية داخل البلد ويبلغ مجموع طاقتها الاستيعابية 000 35 طن. ويستعان بشركات الشحن الخاصة والأسطول الخاص **بالبرنامج** المؤلف من 20 شاحنة سعة كل منها 7 أطنان لنقل الأغذية إلى نقاط التوزيع النهائية. ونظرا لأن طرق النقل المؤدية إلى منطقة غورنو باداخشان المستقلة تظل مغلقة أثناء الشتاء فإنه يلزم تخزين الأغذية مسبقا في هذه المنطقة الجبلية. ويجري تطبيق نظام معالجة وتحليل لحركة السلع لتعقب عمليات وصول الأغذية وتوزيعها ومخزوناتها.

66- وفي عام 2002 تم في طاجيكستان طحن ما يزيد على 000 14 طن متري من القمح المشترى إقليميا من كازخستان لعملية الطوارئ الإقليمية 10126 وعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6087 (التوسع الأول). وكان العمل في المطاحن

متوقفا تقريبا حتى ذلك الحين، ولكنه عاد إلى سيره الطبيعي، مما أوجد فرصا للعمل كان السكان المحليون في أمس الحاجة إليها. وثبت أن تكاليف الطحن في طاجيكستان تتسم بقدر كبير من التنافسية وأن قدرة الطحن المحلية محدودة ولذلك فسوف يستبعد هذا الخيار إلا عند اللزوم. وأدرجت تكاليف الطحن والتقوية في الميزانية. واقتصرت المشتريات المحلية الآن على الملح المقوى باليود الذي تقدمه منظمة اليونيسيف إلى مصانع الملح.

الرصد والتقييم

67- يتبع المكتبُ القطري وحدةً للرصد والتقييم تقع عليها مسؤولية إعداد خطوط توجيهية وصيغ لتيسير أنشطة الرصد في الميدان، وتجميع وتحليل المعلومات التي يتم جمعها من الميدان، والتوصية بالإجراءات الملائمة التي تتخذ بشأن المسائل ذات الاهتمام ومتابعتها. وتتولى المكاتب الميدانية إجراء أنشطة الرصد. ويحدد منسقو الرصد والتقييم في كل مكتب ميداني جدولا لرصد كل الأنشطة. ويضطلع بكل نشاط راصدون متفانون (مثل تغذية المجموعات الضعيفة والغذاء مقابل العمل وما إلى ذلك). ويتواجد الراصد في كل عملية من عمليات توزيع الأغذية على المجموعات الضعيفة لكفالة توصيل الأغذية في مواعيدها المقررة وبالكميات المطلوبة وعدم توزيعها إلا على الأشخاص المعنيين. ويتم زيارة كل واحد من مخططات ومشاريع الإنعاش مرة واحدة على الأقل شهريا قبل الشروع في توزيع الأغذية. والتصريح بالأغذية لأي مشروع مرهون بالرصد ولا يجاز إلا بعد تقديم تقرير عن الرصد يوصي بتسليم الأغذية. وتدرج المعلومات التي يتم جمعها من خلال الرصد في تقارير أسبوعية وشهرية عن الرصد مقدمة من المكاتب الميدانية إلى المكتب القطري. وتحتوي مصفوفة مؤشرات الرصد (الملحق الثالث) على المؤشرات التي ستطبق في رصد كل واحد من أنشطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

68- وتماشيا مع سياسة المساواة بين الجنسين للفترة 2003-2007 ومع الالتزامات المعززة تجاه النساء فإن طاجيكستان ستكون واحدة من بين ما يقرب من 40 بلدا سيجرى فيها استقصاء أساسي لتعميم قضايا المساواة بين الجنسين، مما سيفضي إلى إعداد خطوط توجيهية لتنفيذ الالتزامات المعززة إزاء المرأة وتقييم احتياجات التدريب ووضع وحدات للتوعية والتدريب. وأدرجت في الميزانية التكاليف المقترنة بتنفيذ الاستقصاء.

التدابير الأمنية

69- تقع طاجيكستان في موقع حساس بين أفغانستان وبقية آسيا الوسطى. وهذا البلد الذي يعد قناة لتهريب المخدرات والأسلحة بشكل غير مشروع يواجه تحديات أمنية من الداخل ومن جيرانه على السواء.

70- وقد استمر التحسن البطيء والمطرد في المناخ السياسي والأمني العام وفي بيئة العمل للمنظمات الإنسانية. وفي أعقاب إجراء استعراض شامل للحالة الأمنية تم تخفيض المراحل الأمنية في كثير من أنحاء البلد باستثناء مقاطعة تافيلدارا وكل مقاطعات وادي كاراتجين وكل مقاطعات خالتون المتاخمة لأفغانستان وكل أنحاء منطقة الخضوع المستقلة حيث سيستمر سريان المرحلة الثالثة. وعلى الرغم من التحسن العام فما زالت الحالة الأمنية هشة وتتطلب تنسيقا ورصدا طيلة الوقت لكفالة سلامة كافة الموظفين. وأنشئ مكتب للأمم المتحدة للاتصالات بفضل الجهود المشتركة المبذولة من فريق الأمم المتحدة القطري. ويوفر المكتب تغطية لاسلكية وهاتفية على مدار اليوم. ويتصل موظف الأمم المتحدة للأمن الميداني بهيئات المعونة بشكل منتظم لإحاطتها بآخر المعلومات عن المسائل الأمنية الجارية.

71- واتخذت ترتيبات في الميزانية لشراء معدات اتصالات لاسلكية جديدة لتحل محل المعدات المتقادمة المستعملة وكذلك لتغطية نصيب **البرنامج** في نفقات الأمن الميداني.

استراتيجية الانسحاب

72- تمثل استراتيجية الحكومة للحد من الفقر خطوة إيجابية نحو الإصلاح الاقتصادي الغرض منها هو تحقيق النمو المستدام والارتقاء تدريجيا بمستويات المعيشة لأفقر قطاعات السكان. على أن ندرة الموارد المحلية وعدم توافر الاستثمارات الأجنبية تمثل عقبات واضحة على طريق تنفيذ استراتيجية الحد من الفقر. ولذلك فإن استمرار المجتمع الدولي والجهات الفاعلة الإنسانية في تقديم الدعم إلى طاجيكستان في إطار استراتيجية الحد من الفقر يعد أساسيا لمساعدة البلد على التحول المستدام من الإغاثة إلى الإنعاش والتنمية وللحد تدريجيا من اعتماده على المساعدة الدولية. وعليه ففي الوقت الذي تواصل فيه عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية لأشد المجموعات ضعفا من خلال معونة الإغاثة الغذائية فإنها تركز بشدة على توجيه المساعدة من خلال أنشطة الإنعاش التي من شأنها أن تفضي إلى التنمية الزراعية المستدامة وزيادة إنتاج الأغذية. وإذا سمحت الظروف السياسية والاقتصادية فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ستمكن **البرنامج** من الإنهاء التدريجي لمساعدات الإغاثة وتمهد الطريق لبرنامج التنمية.

آلية الطوارئ

73- يشارك **البرنامج** بفعالية في فريق الأمم المتحدة للتصدي للكوارث وفريق التقييم والتنسيق السريعين في حالات الطوارئ الذين يرميان إلى كفالة سرعة وتنسيق التصدي للاحتياجات الطارئة للمتضررين من الكوارث البشرية أو الطبيعية. وفي مثل هذه الحالات الطارئة سيؤدي **البرنامج** دورا رئيسيا في توفير المعونة الغذائية في الوقت الذي سيكون فيه أسطوله من الشاحنات وشبكته اللوجستية القوية في وضع يتيح لهما تقديم خدمات النقل والإمداد إلى الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى.

74- واتخذت ترتيبات في ميزانية عملية الطوارئ الممتدة والإنعاش لخطة "طوارئ" صغيرة يمكن استخدامها في مساعدة نحو 10 000 شخص في حالة الطوارئ. وسوف تحوّل الموارد بين المكونات والأنشطة تبعا للتغيرات التي تطرأ على الاحتياجات. وسيتم التصدي من خلال الميزانية المنقحة لحالات الطوارئ التي تتطلب موارد أكثر مما يمكن توفيره عبر الوسائل السابقة. وفي حالات الطوارئ الواسعة النطاق، مثل حالة الجفاف التي اجتاحت البلاد على مدى العامين السابقين، فإن **البرنامج** سيسعى إلى الحصول على موارد إضافية من خلال آلية عملية الطوارئ ومن خلال الحصول على أرصدة من حساب الاستجابة العاجلة.

توصية المدير التنفيذي

75- يوصي المدير التنفيذي **المجلس التنفيذي** بإقرار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه في إطار الميزانية الموضحة في الملحقين الأول والثاني.

الملحق الأول

تفاصيل تكلفة المشروع

القيمة (بآلاف الدولارات)	متوسط التكلفة للطن	الكمية (بالأطنان)	
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف- تكاليف التشغيل المباشرة			
			السلع (*)
29 999 040	240.00	124 996	- دقيق القمح
3 095 295	287.00	10 785	- البقول
2 870 055	705.00	4 071	- الزيت النباتي
11 550	275.00	42	- السكر
177 600	100.00	1 776	- الملح المزود باليود
107 640	260.00	414	- خليط الذرة بالصويا
36 261 180		**142 084**	**مجموع السلع**
9 826 710	69.16		النقل الخارجي
12 389 725	133.04		النقل البري
6 513 131	45.84		النقل الداخلي، والتخزين، والمناولة
18 902 855	87.20		مجموع النقل البري والتخزين والمناولة
366 600	2.58		تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى
65 357 345			**مجموع تكاليف التشغيل المباشرة**
4 508 200	**31.73**		**باء- تكاليف الدعم المباشر (انظر الملحق الثاني للتفاصيل)**
4 890 588			**جيم- تكاليف الدعم غير المباشر (7 في المائة من مجموع تكاليف الدعم المباشر)**
74 756 134			**مجموع تكاليف المشروع**

(*) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتماداً على مدى توافر السلع لدى **البرنامج**.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (بالدولار)	
الموظفون	
الموظفون المهنيون الدوليون	1 466 250
الموظفون المهنيون الوطنيون	130 000
موظفو الخدمة العامة الوطنيون	638 000
المساعدات المؤقتة	520 000
الأجر الإضافي	20 000
الحوافز	56 250
الاستشاريون الدوليون	34 000
الاستشاريون الوطنيون	258 000
سفر الموظفين في مهام رسمية	166 200
تدريب وتطوير الموظفين	70 900
المجموع الفرعي	**3 359 800**
نفقات المكاتب وغيرها من التكاليف المتكررة	
إيجار المكاتب	160 000
المرافق العامة	80 000
الأدوات المكتبية	92 000
خدمات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	132 000
التأمين	40 000
إصلاح المعدات وصيانتها	50 000
صيانة المركبات والتكاليف الجارية	123 000
خدمة منظمة الأمم المتحدة	21 000
التكاليف المالية	80 000
المجموع الفرعي	778 000
المعدات والتكاليف الثابتة الأخرى	
المركبات	110 000
معدات تكنولوجيا المعلومات للتعاون التقني	178 400
الأثاثات والأدوات والمعدات	82 000
المجموع الفرعي	**370 400**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**4 508 200**

الملحق الثالث

مصفوفة مؤشرات الرصد		
النتائج	**المنجزات**	**الأهداف**
تعزيز إمكانية الوصول إلى الغذاء أمام السكان المستفيدين. تناقص النسبة المئوية لدخل الأسرة المنفق على الأغذية. تناقص النسبة المئوية للسكان المستفيدين الذين يبيعون أصولهم (آلية تصدي سالبة).	عدد المستفيدين الذين يتم انتقاؤهم وفقا لمعايير الاستحقاق لتصل إليهم المساعدة الغذائية (الإناث/الذكور). عدد وتركيب الحصص الغذائية الموزعة على المستفيدين. سرعة تسليم المساعدة الغذائية.	**تغذية المجموعات الضعيفة**: منع الجوع من خلال تقديم الأغذية إلى الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي المزمن في المناطق المهمشة أثناء الفترة الحرجة التي يحدث فيها نقص في الأغذية.
تلبية احتياجات الضحايا إلى أغذية الطوارئ. تناقص عمليات بيع الأصول المنزلية للوفاء بالاحتياجات الغذائية إلى الحد الأدنى. انخفاض الاعتماد على المساعدات الخارجية من خلال أنشطة الإنعاش.	عدد المستفيدين (الإناث/الذكور) الذي تصل إليهم المساعدة الغذائية. عدد وتركيب الحصص الغذائية الموزعة على المستفيدين. سرعة تسليم المساعدة الغذائية. عدد ونوع أنشطة الإنعاش التي يتم الشروع فيها عقب تقديم مساعدات الإغاثة.	**مساعدة ضحايا الكوارث**: التصدي للاحتياجات العاجلة لضحايا الكوارث.
إعادة تأهيل الأطفال المقيدين في البرنامج. زيادة الوزن في الحوامل/المرضعات المقيدات في البرنامج. الوزن المعقول للمواليد المقيدة أمهاتهم في **البرنامج**. تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للمعاقين ذهنيا في المؤسسات الاجتماعية. تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية لمرضى السل وأسرهم، ومرضى السل الذين يواظبون على زيارة مراكز الصحة للعلاج.	عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين يحصلون على أقل من –2 في اختبارات الوزن مقابل الطول (البنات/البنين) المقيدين في البرنامج. عدد الأطفال الذين يتم إنهاء قيدهم في البرنامج لدى حصولهم على –1.5 درجة فما فوقها في اختبار الوزن مقابل الطول عند قياس أوزانهم في مرتين متتاليتين كل أسبوعين. عدد الحوامل/المرضعات المقيدات في البرنامج. تواتر زيارات الأمهات إلى مراكز الصحة. عدد جلسات الصحة/التغذية التي يتم تنظيمها ومواظبة الأمهات على حضورها. عدد مرضى السل والمعاقين ذهنيا الذين يتم الوصول إليهم. عدد وتركيب الحصص الغذائية الموزعة على المستفيدين مجموع كمية الأغذية الموزعة التي تسلم إلى نقاط التوزيع، ومجموع الكية الموزعة على المستفيدين. سرعة تسليم الأغذية.	**الصحة والتغذية**: إعادة تأهيل المصابين بسوء التغذية من الأطفال والحوامل/المرضعات من خلال توفير المساعدة الغذائية التكميلية. تقديم المساعدة الغذائية إلى مرضى السل والمعاقين ذهنيا المقيمين في المؤسسات الاجتماعية.
زيادة الإنتاج الزراعي في المناطق المستفيدة. زيادة إمكانية الحصول على الغذاء أمام الأسر المستفيدة. تناقص النسبة المئوية لدخل الأسر المنفق على الغذاء. تناقص النسبة المئوية للسكان المستفيدين الذين يبيعون أصولهم (آلية تصدي سالبة).	عدد المزارعات والمزارعين المشتركين في أنشطة الأمن الغذائي. عدد المستفيدين، بما فيهم أفراد الأسر (الإناث/الذكور). مدخلات مضاعفة البذور في مقابل كم ونوع المخرجات. عدد وتركيب الحصص الغذائية الموزعة على المستفيدين. سرعة تسليم الحصص الغذائية.	**الأمن الغذائي**: تعزيز الأمن الغذائي من خلال أنشطة التنمية الزراعية.
تناقص النسبة المئوية للدخل الذي تنفقه الأسر المستفيدة على الغذاء. تزايد عدد هكتارات الأراضي المزروعة والإنتاج المحلي من الأغذية. تناقص انتشار الأمراض المنقولة بالمياه في المناطق المستفيدة. تحسن الظروف في المدارس والإصحاح	عدد النساء والرجال المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل. عدد المستفيدين، بما فيهم أفراد الأسر (الإناث/الذكور). متوسط عدد الحصص الغذائية الموزعة كل شهر.	**الغذاء مقابل العمل**: المساعدة على إعادة إعمار البنية الأساسية الزراعية ونظم إمدادات مياه الشرب والمدارس والإصحاح ومرافق الصحة.

ومرافق الصحة. تحسن فرص الوصول إلى الأسواق والمدارس والهياكل المجتمعية المحلية الأخرى.		
الإغاثة من الجوع القصير الأجل للتخفيف من الصعوبات التي يواجهها البينات والبنين في الحفاظ على التركيز. زيادة معدلات التحاق ومواظبة البنات والبنين. زيادة عدد البنات اللاتي يكملن تعليمهن الثانوي في المناطق التي يستهدفها البرنامج. مشاركة/دعم المجتمع المحلي للتعليم.	عدد البنات والبنين المقيدين بحسب نوع المدرسة (قبل المدرسية؛ الابتدائية؛ الثانوية للبنات) وبحسب الوحدة الجغرافية. الحضور الشهري للبنات والبنين بحسب الصف الدراسي. مجموع عدد أيام التغذية في مقابل عدد أيام الحضور الفعلي في المدرسة. كمية الأغذية الموزعة/المطهية بحسب السلعة. درجة تقدير التلاميذ والمجتمعات المحلية للوجبات المدرسية/الحصص الغذائية المنزلية.	**التغذية المدرسية**: زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة على الحضور في المدارس.
تناقص النسبة المئوية للدخل الذي تنفقه الأسر على الغذاء. تطبيق المشاركين للمهارات المكتسبة من خلال التدريب (الإناث/الذكور). استدامة أنشطة إدرار الدخل. زيادة إمكانية وصول الأسر الفقيرة إلى الأصول الإنتاجية.	عدد المشاركين (النساء والرجال) المشتركين في أنشطة الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل. عدد المستفيدين، بما فيهم أفراد الأسر (الإناث/الذكور) الذين يحصلون على الأغذية المقدمة من البرنامج. عدد ونوع دورات التدريب على المهارات التي يتم تنظيمها وجودة التدريب. عدد ونوع أنشطة إدرار الدخل التي يتم تنظيمها. إمكانية تسويق المنتجات. متوسط عدد الحصص الغذائية الموزعة شهريا.	**الغذاء مقابل التدريب/إدرار الدخل**: تعزيز الاعتماد على الذات عن طريق اشتراك المستفيدين في التدريب على المهارات وأنشطة إدرار الدخل.
تنفيذ الالتزامات المعززة إزاء المرأة في إطار المشاريع التي يدعمها **البرنامج**. زيادة إمكانية حصول المرأة على الغذاء. اكتساب المرأة لمهارات الإدارة والقيادة. حصول المرأة على التأثير والمكانة الاجتماعية. تمكين المرأة بفضل إنشاء الأصول من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل.	عدد الإناث المتلقيات للأغذية. عدد المشاركات في أنشطة الإنعاش. العدد الكلي للمستفيدات اللاتي يحصلن على الأغذية المقدمة من البرنامج. عدد النساء في اللجان المجتمعية المحلية المشاركات في عملية صنع القرار وتوزيع الأغذية. دمج الالتزامات إزاء المرأة في وثائق ملزمة للشركاء (خطابات التوريد وما إلى ذلك).	**الالتزامات تجاه النساء**: تعزيز فرص حصول المرأة على الموارد.

الملحق الرابع